Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 January 2026, pp.٣٢٩-٣١٩-

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark.٥٠٠٣

The Efforts of the Linguists from Wasiti in the Field of Phonetics

Najlaa Hussein Jumaa Al-Quraishi[1]
Prof. Dr. Asaad Abbas Al-Mayahi[2]

1. University of Wasit / College of Arts
2. University of Wasit / College of Arts

std20232024.nabboud@uowasit.edu.iq

Received Oct .4, 2025 Revised Oct 28, 2025 Accepted Nov17, 2025 Online Jan.1, 2026

ABSTRACT

This study, entitled "The Efforts of Wasiti Linguists in the Field of Phonetics," highlights the contributions of linguists from Wasit in the field of phonology. It does so by tracing their phonetic views in linguistic sources and revealing the extent of their influence on the development of phonological science within the Arabic linguistic tradition. The research also aims to shed light on the precision with which these scholars observed and analyzed phonetic phenomena, based on the linguistic and grammatical tools available to them.

Keywords: Introduction, Wasiti linguists, the Holy Qur'an, Tajweed rules, (Idgham, Imala, Madd, and Qasr).

جهود علماء اللغة الواسطيين في باب الصوت

الباحثة نجلاء حسين جمعة القريشيّ١ ، أ.د أسعد عبّاس الميّاحيّ٢
جامعة واسط / كُلّيّة الآداب
جامعة واسط / كُلّيّة الآداب

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز(جهود علماء اللغة الواسطيين في باب الصوت)، والتعريف بإسهامات العلماء الواسطيين في مجال الدراسة الصوتية، وذلك من تتبّع آرائهم الصوتية في مصادرهم اللغوية، والكشف عن مدى تأثيرهم في تطور علم الأصّوات في التراث العربي. كما يهدف هذا البحث الى إبراز ما تميّز به علماؤها من دقة في الملاحظة الصوتية، وتحليل الظواهر اللفظية، في ضوء ما توفر لديهم من أدوات لغوية، فضلا عن التعريف بنماذج من جهودهم بأحكام التجويد المتعلقة بالتحليل الصوتي ودراستها عند علماء اللغة في واسط، مع الاستشهاد لكل حكم من الأحكام الواردة (الادغام، الإمالة، المدّ، القصر)، وقد جاء هذا البحث ليملأ فراغًا في الدراسات الصوتية التي لم تنل جهود علماء واسط نصيبها من التتبع والتحليل.

الكلمات المفتاحية: علماء اللغة الواسطيون، القرآن الكريم، أحكام التجويد، (الإدغام، الإمالة، المدّ والقصر).

المقدّمة

يعد الصوت من العلوم الأساسية في اللسانيات، وقد برع علماء واسط في علم الأصّوات، وخاصة فيما يتعلق بالقراءات القرآنية والتجويد، فقد اهتموا بدراسة مخارج الحروف وصفاتها، وبيان الفروق الصوتية بين القراءات المختلفة، واسهموا في تطوير القواعد التي تضبط الأداء الصحيح للقرآن الكريم.

ونجد لعلماء واسط إسهامات ملحوظة في نقل القراءات وأوجه الأداء، فقد أجادوا ضبط الفروق الدقيقة في النطق والإيقاع، وأثروا علم التجويد بتوضيح أحكام المد، والإدغام، والإمالة، وغيرها من الظواهر الصوتية التي تؤثر في حسن الأداء، و اسهموا بوصف مخارج الحروف وتصنيفها صوتيا منها الحلقية واللسانية والشفوية، مما ساعد على تأسيس النظريات الصوتية وتأصيل علم الأصوات عند علماء التجويد واللغة.

وقد انعكست جهود هؤلاء العلماء في مؤلفاتهم وتعاليمهم، التي أسهمت في الحفاظ على الأداء القرآني الصحيح ونقله إلى الأجيال اللاحقة، مما جعل واسط محطة مهمة في تاريخ علم الأصّوات القرآني والتجويدي، إذ نشأت هذه القراءات مع نزول الوحي، إذ كان النبي(ﷺ) يقرأ القرآن على أصحابه بوجوه مختلفة، مما سهَّل على القبائل العربية استيعاب النص القرآني. ومع مرور الزمن، تفرَّعت القراءات وثبتت أصولها في سبع أو عشر قراءات مشهورة، نُسبت إلى أئمة القراء الذين نقلوها بأسانيدهم المتصلة، ومن أبرز هؤلاء القراء: نافع المدني، وابن كثير المكي، وعاصم الكوفي، وحمزة الكوفي، والكسائي، وغيرهم.

وقد قُسمت دراسة المبحث على : التعريف بأحكام التجويد مع التمثيل من مثل الإدغام، والإمالة، والمدّ والقصر، فضلا عن ذكر آراء العلماء الواسطيين وغيرهم، وبيان مدى اتفاقهم واختلافهم في تلك الأحكام، وقد اتبعتُ في دراستيّ المنهج الوصفيّ ـــ التّحليليّ .

المبحث الأوّل: جهود علماء واسط في علم الصوت.

أولا: الإدغام

لغة: هو مصدر أدغم المزيد من دغم الثلاثي وأصل الجذر اللغوي (د غ م) وهو معناه كما يقول ابن فارس: الدال والغين والميم أصلان: أحدهما من باب الألوان، والآخر دخول شيء في مدخل ما. فالأول الدغمة في الخيل: أن يخالف لون الوجه لون سائر الجسد. ولا يكون إلا سوادًا .... والأصل الآخر : قولهم أدغمت اللجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه. ومنه الإدغام في الحروف (ابن فارس :٢٨٤/٢-٢٨٥)، وجاء في شرح المفصل: اعلم أن معنى الإدغام إدخال شيء في شيء يقال : أدغمت اللجام في فم الدابة أي أدخلته فيه، وأدغمت الثياب في الوعاء: أي أدخلتها فيه، ومنه قولهم: حمار أدغم وهو الذي يسميه العجم ديزج، وذلك إذا لم تصدق خضرته ولا زرقته فكأنهما لونان قد امتزجا، والإدغام بالتشديد من ألفاظ البصريين والإدغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين . (ابن يعيش:١٢١/١) وتقول العرب: ادغمت السيف في غمده(ايمن سويد:٢٣٠/١)، وقيل: هو" تقريب صوت من صوت" (الظواهر اللغوية في لهجة عقيل، م. د. فليح خضير شني،٢٠١٠: ١٨٥).

ويرى الشيخ عبد الله بن الوجيه الواسطي أن الإدغام له معنيان : لغوي، وصوتي، فاللغوي مأخوذ من الإدخال، والتغييب يقال أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، وغيبته، وأما الصوتي : فرفع اللسان عن حرفين متماثلين دفعة واحدة من غير فصل بينهما بحركة، ولا وقف، فيصير اللفظ حينئذ بحرف واحد مشدد نحو : (الحقّ، والبرّ)(ابن الوجيه الواسطي:٤١).

ومما ذكر آنفًا نستنتج اتفاق اللغويين على أن الإدغام في أصله قائم على معنى الإدخال والتقريب بين صوتين حتى يصيرا صوتا واحدا مشددا لا يخرج عن الجذر (دغم)، الذي حمل عدة معان كالإدخال والمقاربة والإدراج

أما اصطلاحا: فقد تعددت الآراء في تعريفه فقد عرفه أبو علي الفارسي بقوله: الإدغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة وذلك قولك : مد، وفر، وعض (أبو الحسن المقدسي:٦٠)، واستعمل سيبويه معنى الإدخال في تعريفه للإدغام، قال: "والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد، نحو: "قد تركتك" (سيبويه:١٠٤/٤-١٠٥)، وعرّفه ابن الجزري بأنه اللفظ بحرفين

حرفا كالثاني مشددا (ابن الجزري:٣٧٤/١).وقال المبرد : إن الحرفين إذا كان لفظهما واحدا فسكن الأول منهما فهو مدغم في الثاني(المبرد:٢٣٣/١).

ويرى أبو الحسن علي الديواني الواسطي أن الإدغام نوعان هما: الكبير والصغير(ينظر: أبو الحسن الواسطي:٢٠٢)، فالإدغام الكبير: هو ما كان المدغم و المدغم فيه متحركين، ويقابله الإدغام الصغير: وهو ما كان المدغم ساكنًا، و المدغم فيه متحركًا(ابن شامة:٧٧/١)، فقال أبو الحسن الواسطي: سمي الإدغام الكبير، كبيرًا لزيادة العمل فيه على الصغير في المثلين والمتقاربين، فالإدغام الصغير كما في قوله تعالى : { فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ }(البقرة:٦٠) فتدغم، والكبير كما في قوله تعالى:{ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}(البقرة:٢٠) فتحذف الحركة وتدغم فيزيد عليه بحذف الحركة(ينظر: أبو الحسن الواسطي:٢٠٢-٢٠٣).

والمقصود بالمثلين هما: اتحاد الحرفين صفة ومخرجًا، كالباء والباء، ويسمى بالمتماثلين(ابن الوجيه الواسطي:٥١-٥٤)، كما في قوله تعالى:{ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ}(البقرة:٦٠) فالإدغام في كلمتي (اضرب بعصاك)(ينظر: ابن الجزري:٢٧٨/١)، أما المتقاربان فهما: تقارب الحرفين مخرجًا وصفة، أو مخرجا فقط ، أو صفة فقط ، كالكاف والقاف كقوله تعالى:{ قَد تَبَيَّن}(البقرة:٢٥) فتقلب الدال تاء وتدغم (ينظر: زكريا الأنصاري:٦٢/١). وقال الشيخ عبد الله بن الوجيه الواسطي: إدغام المتماثلين يكون في كلمة واحدة إذا التقى حرفان متماثلان كقوله تعالى:{وجوههم}(آل عمران:١٠٦)، وقد اتفقوا على الإظهار في هذا النوع من الإدغام، أما المتقاربان فهما إذا التقى حرفان متقاربان في كلمة واحدة كقوله تعالى:{ الذي خلقكم}(البقرة:٢١)أو في كلمتين ويصاحبه أربعة شرائط هي(ينظر: ابن الجزري:٢٧٨/١):

١- أن لا يكون مشددا كقوله: {اشد ذكرا}(البقرة:٢٠٠)
٢- أن لا يكون منونا كقوله: {عابدات سائحات ثيبات}(التحريم:٥)
٣- أن لا يكون تاء خطاب كقوله:{كنت ثاويا}(القصص:٤٥)
٤- أن لا يكون فعلا منقوصا كقوله:{ولم يؤت سعة من المال}(البقرة:٢٤٧).

وقيل: "إن الإدغام يكون في المثلين كما في المتقاربين"(الظواهر اللغوية في لهجة عقيل، م. د. فليح خضير شني،٢٠١٠: ١٨٥)، ويرى أبو الحسن الواسطي: أن للإدغام غرضا، وحقيقة، وموجبا، ومانعا، فأما الغرض فهو طلب للتخفيف لئلا يرتفع اللسان بالنطق، في المخرج بالحرف ثم يرجع إلى المخرج مرة أخرى وذلك ثقيل، فأما الحقيقة فهي أن يصير الحرفين حرفا واحدا مشددا مع أن الحرفين ملفوظ بهما وذلك لقيام التشديد مقام الحرف الأول المدغم في الثاني، والمقصود بموجبه اجتماع المثلين أو المتقاربين من مخرج أو مخرجين (ينظر: أبو الحسن الواسطي:٢٠٣-٢٠٤)، أما موانعه فهي(ينظر: أبو الحسن الواسطي:٢٠٤):

أولا: تشديد الحرف الأول، لأن المشدد حرفان، وحرفان لا يدغمان في حرف واحد أي لا يجوز إدغام حرفين في حرف ممتنع ولو أدغم لانفك الإدغام الذي فيه وانعدم أحد الحرفين، كقوله تعالى في المثلين المشدد:{ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ}(الأعراف:١٤٢)، أما المتقاربان فقوله تعالى:{ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ}(يوسف:٢٤) .

ثانيا: قال (لم ينون) أي: لأن التنوين حرف صحيح لم يُصور له صورة في الخط، بدليل قيامه في وزن الشعر مقام حرف ، فإذا كان حرفًا لم يحصل بفصله اجتماع مثلين ولا متقاربين ففي المثلين كقوله تعالى{ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا}(آل عمران:١٩٢-١٩٣)، أما في المتقاربين فقوله تعالى:{ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ}(هود:٧٨).

ثالثا: قال : (ولا تاء الخطاب) لأنها لا تقع إلا بعد ساكن، ولا يجتمع ساكنان إلا أن يكون الأول ألفًا، أو واوًا قبله ضمة؛ لإمكان المد الحاجز وقيامه مقام حرف، كقوله تعالى في المثلين: { لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا} (الإسراء:٧٤)، والمتقاربين كقوله تعالى: { وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا}(الإنسان:٢٠).

رابعا: قال: (ولا في المثل تاء مخبر) فاعلم أن تاء المخبر عن نفسه لا يقع في القرآن الكريم مع متقارب، بل مع مثلها، فيمنع الإدغام لسكون ما قبلها أيضًا، كقوله تعالى في المثلين:{ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا}(النبأ:٤٠).

خامسا: قال: (والحذف) يريد ما يحذف لامه من الأفعال المجزومات وأفعال الأمر، ثم قال:(واعتقدا) أي: من المحذوفات(ينظر: أبو الحسن الواسطي:٢٠٤).

ونلاحظ مما ذكر أن أغلب علماء اللغة قد اتفقوا في معاني الإدغام وأقسامه.

أما أبو عز القلانسي الواسطي(ت ٥٥٥ هـ) فيرى أن الإدغام على ضربين : ضرب من كلمة واحدة، وضرب من كلمتين، فما كان من كلمة فقوله: { اتَّخَذْتُمْ}(آل عمران:٨١) إذ اظهر الذال ابن كثير وحفص، وقرأ آخرون بإدغام الذال في التاء، وأما ما كان من كلمتين فهو على ضربين: ضرب يكون سكونه عارضا لعلة، وهو في ستة أحرف (الراء في اللام، والباء في الميم، والدال في الثاء) مثلما في قوله:{يَغْفِرْ لَكُم} ادغم الراء في اللام أبو عمرو واظهرها الباقون ومنهم البلخي(القلانسي:٨٨) وضرب يكون سكونه لازما، فهو في خمسة أحرف(الدال، والذال، والتاء التأنيث، ولام في هل، وبل)(القلانسي:٩١)، وقد اختلفوا في إدغام أو اظهار حرف الدال عند ثمانية أحرف عند (الجيم، والزاي، والذال، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء) فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف إلا ابن الداجوني اظهرها في الذال (القلانسي:٩٢)

أما حرف الذال فقد ادغمه أبو عمرو في ستة أحرف وهي في (تجد والصفير) ويقصد بالصفير هو حرف (الزاي والسين والصاد)، كالتاء في قوله :{إذ تقول}(آل عمران:١٢٤)، وقد وافقه الكسائي والعجلي والدوري في إدغام الحروف الستة ما عدا الجيم(القلانسي:٩٢-٩٣) ،أما تاء التأنيث المتصلة بالفعل فقد اختلفوا في إدغامها واظهارها عند ستة أحرف وهن(الثاء، والجيم، والظاء، والزاي، والسين، والصاد) إذ ادغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وقد وافقهم خلف إلا في الثاء فقد اظهرها، ولام (هل وبل) فقد اختلفوا في إدغامها واظهارها عند ثمانية أحرف وهن(التاء، والثاء، والزاي، والسين، والطاء، والضاد، والظاء، والنون) فادغمها فيهن الكسائي و وافقه أبو عمرو في التاء في موضعين قوله تعالى:{ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ}(الملك:٣)، وقوله:{ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ}(الحاقة:٨)، أما الباقون فبالإظهار(ينظر:القلانسي:٦٨).

واتفق مع القلانسيّ الشيخ عبد الله بن الوجيه الواسطي فقال: الإدغام واجب، وجائز. فالواجب : إدغام الأول من المتماثلين إذا كان ساكنًا ما لم يكن حرف مد من كلمتين، ويجب أيضًا إدغام لام التعريف في ثلاثة عشر حرفًا مما قاربه، وهي : التاء، والثاء، والنون، والدال، وما بعدها إلى الظاء، والجائز إذا كان الحرفان متماثلين أولهما متحرك، أو متقاربين أولهما ساكن، أو متحرك ما لم يمنع منه مانع، والحرف المطلوب إدغامه في مثله إن كان ساكنًا، فليس فيه عمل إلا الإدغام فقط، وإن كان متحركًا، ففيه الإدغام، والإسكان، وأما المطلوب إدغامه في مقاربه إن كان ساكنًا : ففيه القلب حرفًا من جنس الحرف الذي بعده، والإدغام، وإن كان متحركًا ففيه القلب، والإسكان، والإدغام، فالمدغم نوعان(القلانسي: ٩٢-٩٣) : ساكن، ومتحرك. والساكن : على ضربين ضرب سكونه عارض، وضرب سكونه لازم، فالعارض على ضربين: ضرب من كلمة واحدة وضرب من كلمتين، والذي سكونه لازم خمسة أحرف، وهي : دال : (قد)، وذال : (ذكر)، وذال : (إذ)، وتاء التأنيث المتصلة بالفعل، ولام في (هل، وبل)، والنون الساكنة والتنوين؛ والمتحرك على ضربين متماثلين ومتقاربين، وكل منهما على ضربين: ضرب من كلمة واحدة أي هما حرفان الذال من باب الأخذ والاتخاذ إذا كان بعده تاء كقوله تعالى:{ ثم اتخذتم العجل}(البقرة:٩٢)، وضرب من كلمتين وقد اختلف في إدغامه وإظهاره وجاء في ستة أحرف هي(الراء، واللام، والنون، و الياء، والفاء، واللام) كقوله تعالى:{ نغفر لكم}(البقرة:٥٨)(ابن الوجيه الواسطي:٤١-٤٢)

ثانيا: الإمالة

الإمالة لغة: هي الانحراف والعدول إلى الشيء أو الإقبال عليه، ومال الشيء يميل ميلًا ومَمالًا وتميالًا، وأمالَ الشيء فمالَ، ومالت الشمس ميولًا: ضيَّفت للغروب أو زالت عن كبد السماء (ابن منظور:٦٣٦/١١-٦٣٨). أما اصطلاحا: فعرَّفها المبرد (ت ٢٨٥ هـ)بقوله: "أن تُقرِّب الحرف مما يُشاكله من كسرة أو ياء"(المبرد: ٤٦/٣).وعرَّفها ابن جني بقوله: "هي تقريب الصوت من الصوت" (ابن جني:٢٣/٣). وعرَّفها الزمخشري (ت ٥٨٣ هـ) بقوله: "هي أن تنحوَ بالألف نحو الكسرة، فتميل الألف نحو الياء ليتجانس الصوت" (الزمخشري:٤٧١).

وقال أبو نصر الواسطي إن الإمالة تعني تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء(أبو نصر الواسطي:٢٨٠)، وقد وافقه ابن السراج في هذا الرأي(ابن السراج:١٦٠/٣-١٦٣).

وعرّفها الإمام أبو الحسن علي الديواني الواسطي: هي تقريب الألف الذي يسمى الهاوي إلى الياء ولا تصير ياء، والفتحة قبله إلى الكسرة ولا تصير كسرة، فقيل في أي شيء تفعل ذلك؟ فقال: في الأسماء والأفعال، وفي بلى من الحروف حَسْبُ(محمد غروي[اطروحة دكتوراه]:٢٦٦).

أما سيبويه، فيرى أن الألف تُمال إذا جاء بعدها حرف مكسور، نحو: (عابد، عالم)، كما يمكن أن تُمال إذا كان بين الألف وأول حرف من الكلمة حرف متحرك، وكان الحرف الأول مكسورًا، كما في: (عِمَاد)، وتحدث الإمالة أيضًا إذا كان بين الألف والحرف الأول حرفان، بشرط أن يكون الأول ساكنًا، لأن السكون لا يُعد حاجزًا قويًّا، نحو: (صويق) ، والصيق هو الغبار الكثيف الملتف، أما في الأفعال، فإن الإمالة لا تحدث إلا في حالات شاذة، مثل الحجاج إذا كان اسمًا لرجل، فقد كثر استعماله بالإمالة، فجرى على الأكثر شيوعًا في كلام العرب(سيبويه: ١١٧/٤).

ويرى أبو نصر الواسطي أن الإمالة في الأفعال شائعة بسبب طبيعتها المتصرفة، إذ إن الإمالة تُعدّ نوعًا من التصرف اللغوي(ينظر: أبو نصر الواسطي:٢٨١).

فأما الحروف التي تمنع الإمالة، فقد اتفق أبو نصر الواسطي مع سيبويه في أن هناك سبعة حروف تمنع الإمالة إذا جاءت قبل الألف مباشرة، وهي: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، الغين، القاف، والخاء)(ينظر:الكتاب:١١٩/٤، شرح اللمع:٢٨١)، ويرى أبو عز القلانسي الواسطي(ت ٥٥٥ هـ) أن الامالة تقع في الأسماء والأفعال وفي حرف واحد(القلانسي:١١١)، فالأسماء على ضربين: ثلاثية وما زاد عليها، وتكون الثلاثية على ضربين هما: ضرب تكون فيه الألف منقلبة عن الواو فإن حمزة والكسائي وخلف يميلون ما كان مضموم الأول أو مكسورًا نحو (الضحى، العلى، الربا)، وضرب تكون فيه الألف منقلبة عن الياء، فإن حمزة والكسائي وخلفا يميلان جميع ما اتى من ذلك نحو(الهوى، العمى، الزنا) إلا (الهدى) امالها الكسائي فقط، وإن اضيفت إلى مكني غير الياء، فإن حمزة والكسائي وخلفا يميلون ذلك(القلانسي:١١٢-١١٣)

أما في الأفعال فهي على ضربين: ثلاثية وما زاد عليها، والثلاثية على ضربين: ضرب تكون فيه الألف منقلبة عن الواو، فإن الكسائي تفرد بإمالة أربعة أفعال وهي (دحاها، طحاها، تلاها، سجى)، وضرب تكون فيه الألف منقلبة عن الياء فإن حمزة والكسائي وخلف يميلون جميع ما أتى من ذلك سواء اتصل به شيء أو لم يتصل كقوله:(هدى، وقضى، وسعى)(القلانسي:١١١).

أسباب الإمالة

اتفق أبو نصر الواسطي وابن السراج على أن هناك ستة أسباب للإمالة، وهي(ينظر: ابن السراج:١٦٠/٣-١٦٣، وشرح اللمع: أبو نصر الواسطي:٢٨٠):

١- وجود ياء قبل الحرف أو بعده، نحو: (شيبان، قيس، عيلان، كيال، بياع)، وأهل الحجاز لا يميلون هذه الكلمات، بل ينطقونها مفخمة.

٢- وجود كسرة قبل الألف أو بعدها، فإذا كان الحرف الأول مكسورًا وبينهما حرف متحرك، تميل الألف، نحو: (سريال).

٣- أن يكون الحرف منقلبًا عن ياء، نحو: (ناب، مال، باع)، وتزداد الإمالة إذا كان الاسم مكونًا من أكثر من أربعة أحرف أو كان أصله من بنات الواو.

٤- أن يشبه الكلمة المنقلبة عن الياء، فالكلمات المشتقة من الواو والياء إذا كانت عينها مفتوحة، تُمال ألفها، أما الأسماء من أصل يائي فتمال ألفها ؛ لأنها في موضع ياء، بينما الكلمات ذات الأصل الواوي ربما لا تُمال إذا كانت على وزن ثلاثة أحرف، نحو:(قفا).

٥- أن يكون الحرف الذي قبل الألف مكسورًا عند التصريف، كما في الفعل طاب، وهي لغة أهل الحجاز.

٦-الإمالة في النصب، إذ تُمال الألف الأولى في بعض الكلمات عند النطق بها، نحو: (رأيت عمادًا)(ينظر: أبن السراج:٣/١٦٠-١٦٣)، (أبو نصر الواسطي:٢٨٠).

وقد وردت آراء أخرى تخص الإمالة، منها: يرى الحيدرة أن الإمالة تعني تحويل الحرف عن شكله الأصلي إلى شكل آخر، وهي تختص بالألف التي تُمال نحو الياء، والفتحة التي تُمال نحو الكسرة، نحو: (عالم وسالم)، وأما ما يجوز أن يُمال من الكلام كله فكل كلمة فيها ألف ساكن ليس فيها حرف من حروف الاستعلاء قبل الألف إذا لزمت إحدى ثلاث شروط(ينظر: الحيدرة اليمني:٦٢٥).

أولا: أن تكون الألف متطرفة في الأفعال أو الأسماء التي تتكون من ثلاثة إلى ستة أحرف، وتُكتب بالياء، فتُمال، كما في الفعل (رمى).

ثانيا: أن تأتي الألف في الاسم في الموقع الثاني أو الثالث بعد كسرة، سواء أكانت الكسرة ناتجة عن البناء أو الإعراب، إذ تُمال الألف في هذه الحالة، كما هو الحال في الكلمات الرباعية نحو: (عالم وكافر).

ثالثا: أن تكون الألف منقلبة عن ياء في الاشتقاق، كما في الأفعال نحو: (باع وسار).

أما ابن يعيش، فيرى أن الإمالة تعني الميل عن الاستواء، إذ يتم تقريب مخرج الألف نحو الياء، لتصبح في موضع وسط بين الألف المفخمة والياء(ينظر: ابن يعيش:٩/٥٩).

وقال الشيخ عبد الله بن الوجيه الواسطي: اعلم أن الإمالة والتفخيم هما ظاهرتان صوتيتان مشهورتان استخدمهما فصحاء العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. ومع أن كليهما صحيح، إلا أن الأصل فيهما هو التفخيم، لأنه لا يحتاج إلى سبب معين، كما أن كل ما جاز إمالته يجوز تفخيمه، وليس العكس. فالتفخيم هو لغة أهل الحجاز، أما الإمالة فهي لغة كثير من العرب، وخصوصًا بني تميم، وترد في الأسماء والأفعال، أما بالنسبة للحروف، فلا تُمال إلا كلمة واحدة وهي "بلى"، وتكون الإمالة بتقريب الألف من الياء، وتحويل الفتحة إلى الكسرة(ابن الوجيه الواسطي:٨٣). وتوجد سبعة أسباب للإمالة(ابن الوجيه الواسطي:٨٣):

١. أن تكون الألف منقلبة عن ياء.

٢. أن تعود الكلمة بالزيادة إلى صورة فيها ياء.

٣. أن تشبه الكلمة ما كان منقلبًا عن ياء.

٤. وجود ياء في لفظ الكلمة.

٥. وجود كسر قبل الألف أو بعده

٦. ظهور الكسرة في أحد تصاريف الكلمة.

٧. مجاورة الكلمة لحرف ممال.

ويمكن معرفة ما إذا كانت الألف منقلبة عن ياء أو واو من طريق التثنية في الأسماء، كقولنا: (فتى فتيان)، وفي الأفعال، يتم ذلك بإضافة تاء الفاعل، أو صياغة الفعل مضارعًا أو مصدرًا، مثل: (رمى) تقول (رميت)، و(أرمي)، و(رميًا)(ابن الوجيه الواسطي:٨٣).

ثالثا: المدّ والقصر

المدّ لغة: "هو مدّ الميم والدال أصل واحد يدل على جَرّ شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة، تقول: مددت الشيء أمده مدا، ومَدَّ النهرُ ، ومَدَّهُ نهرٌ آخر، أي: زاد فيه وواصله فأطال مدته، وأمْدَدْتُ الجيش بمدد... "، وقيل هو الزيادة والتطويل وهو الجذب

والمطل(ابن فارس:٢٦٩/٥)كقوله تعالى :{ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ} أي يزيدكم وقال سبحانه " {وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ} أي يزيدكم وتقول العرب مددت مدًّا أي زدت زيادة."(محيي الدين:٢/١).

أما اصطلاحا: فـ "هو إطالة زمن الصوت بحرف المد واللين زيادة عن مقدار المدّ الطبيعي عند وجوب سبب" (تيسير الرحمن في تجويد القرآن:٢٠٧)، والمدّ ليس بحرف ولا حركة؛ معناه: أنه لا يؤدي إلى تغيير المعاني "(أبو عبد الله التكريتي:٢٣٠/٢)، وفي "تخريج أحاديث السلسلة الصحيحة للألباني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرئ رجلا فقرًا لرجل : إنما الصدقات للفقراء والمسكين مرسلة أي مقصورة، فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام فقال : كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال : أقرأنيها (إنما الصدقات للفقراء والمسكين فمدها (سعاد عبد الحميد:٢٠٨) ، و أنه سئل أنس (رضي الله عنه) عن قراءة النبي عليه الصلاة والسلام فقال: كان يمدّ صوته مدّا (ملا علي الفارسي:٥٤) وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في كلمة "نُوحِيهَا" وكذلك جمعها البعض في كلمة "واي" ، وهذه الحروف هي حروف العلة وذلك بشرط أن يقع قبل حرف المد همز أو يقع بعده همز أو سكون(محيي الدين عطية:٢/١).

القصر لغة: "الحبس والمنع كقوله تعالى : { حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ في الخيام } (الرحمن:٧١)، أي: محبوسات فيها (عطية نصر: ٩١/٣) .

أما اصطلاحا : فيقول ابن الجزري ترك تلك الزيادة، وإبقاء المدّ الطبيعي على حاله. "(ابن الجزري:٣١٣/٢)

وقد ضع أبو الحسن علي الواسطي (ت ٧٤٣هـ) شرطا في حكم المدّ فقال: إذا طُرّف الهاوي وهو الألف أي: وقع آخر كلمة طرفًا، وجاء بعده همزة مقطوعة لا همز وصل تحذف في الوصل وكانت أول كلمة تالية للألف الطرف، أو واو ساكن بعد ضمةٍ طرفًا أيضا، أو ياء ساكنة بعد كسرة طرفًا أيضا، وبعدهما همزة قطع في أول الكلمة تاليةٍ لهما أيضا(محمد غروي[اطروحة دكتوراه]:٣٢٨)، ومثل الألف قبل الهمزة المضمومة كقوله: {مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ} (الأنعام:١٠٦)، وقبل الهمزة المكسورة كقوله: {مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ} (القصص:٧٦) ، وقبل الهمزة المفتوحة كقوله: {وما أنا }(المائدة:٢٨)(محمد غروي[اطروحة دكتوراه] :٣٢٩)

ثم مثَّل الياء الساكنة بعد الكسر مع همزة القطع بالحركات الثلاث أيضًا، كقوله:{ إني أنام }(الحجر:١٨٩)، ثم مثل الياء الساكنة بعد الكسر مع همزة القطع بالحركات الثلاث أيضًا، كقوله: {وَإِذَا دعوا إلى }(النور:٤٨)، ثم أخبر أن الأخفش عن ابن عامر وحمزة لهما أوفى المدّ يعني أولى الزيادة فيكون ذلك لهما بقدر ثلاث ألفات الألف المشار إليه هو ألف كقوله: {ءَادَمَ} (البقرة:٣١) المبدل ، ويكون الباقي أصحاب ابن عامر والعاصم والكسائي وخلف يقدر ألفين وبعض ألف أي: نصفه ، وكذلك في الياء بقدر ثلاث ياءات للأخفش وحمزة، وبياءين ونصف لباقي رجال حصن، والياء المشار إليها هي ياء البدل أيضًا في كقوله: {الإيمن} (التوبة:٢٣)، وكذلك في الواو بقدر ثلاث واوات الحمزة والأخفش، و واوين ونصف لمن بقي من رجال حصن، والواو المشار إليه هو واو البدل أيضًا في كقوله: {أوحى} (الأنعام:١٠٦)(محمد غروي[اطروحة دكتوراه]:٣٢٩).

وقال أبو العز القلانسي(ت ٥٢١ هـ):" ومن الألف ملا يكون ما قبله إلا مفتوحا والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها إذا وقعن آخر كلمة واستقبلهن همزة من أول كلمة أخرى، كقوله:{ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ} (البقرة:٤)، أما أهل الحجاز والبصرة فقد كانوا يمكنون في هذه الحروف من غير مدّ أما الباقون بالمدّ (القلانسي: ١٠٩) إلا أن حمزة والأخفش عن ابن ذكوان أطولهم مدّا(القلانسي: ١١٠).

أما الشيخ عبد الله بن الوجيه الواسطي فيرى إذا وقع تغيير في الهمزة التي تلي حرف المدّ، سواء في كلمة واحدة أو كلمتين، وكان التغيير من طريق الحذف أو التسهيل أو الإبدال، فإن لمن يمدّ في هذه المواضع رأيين(ينظر :ابن الوجيه الواسطي:٨٠):

١. القصر: أي عدم المد، وذلك لأن التغيير أضعف أثر الهمزة، فاعتُبر عارضًا أزال سبب المدّ.

٢. المد: وهو الرأي الأشهر، لأن التغيير مؤقت ولا يُعتد به، فالأصل بقاء الهمزة ومن ثمَّ يمدّ الحرف. ومن أمثلة هذه المواضع قوله تعالى: {هؤلاء إن كنتم}(البقرة: ٣١)، وكذلك في كلمات مثل: (جاء، وشاء وآباؤكم)، عند الوقف على همزتها، أما إذا وقع حرف المد بعد همزة محققة أو مخففة (بتسهيل أو إبدال أو نقل غير لازم) في كلمة واحدة، فقد اتفق جمهور القراء على القصر، باستثناء الأزرق عن ورش، إذ نُقل عنه الخلاف، وقد رجح الأكثرون القصر، ومنهم طاهر بن غلبون الذي أنكر غيره، بينما ابن شريح، وأبو طاهر،

وإسماعيل نقلوا له وجه المدّ، ومكي ذكر الوجهين ثم قال: "وبالمدّ قرأت لـه"، أي أنـه رجّـح المدّ، كقولـه : {الذين آمنوا} (البقرة: ٩)، ولا يُختلف عن الأزرق في قصر الياء من (إسرائيل)، وكذلك في الكلمات التي يسبق همزتها حرف ساكن صحيح متصل بها، مثل: (القرآن)، وكذلك في الكلمات التي تبدأ بهمزة وصل عند البدء بها كقوله:{إن إذن لي} (التوبة: ٤٩).(ينظر: ابن الوجيه الواسطي:٨٠) وقد استثنى بعضهم، ومنهم مكي، ثلاث كلمات قصر فيها أصحاب ورش جميعًا، وهي(ينظر: ابن الوجيه الواسطي:٨١):

١. أفعال المؤاخذة كقوله: {ولا تؤاخذنا} (البقرة: ٢٨٦).

٢. كلمة "الآن" في موضعيها بسورة يونس في قوله:{ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} (يونس:٥١)، وقوله:{آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ}(يونس: ٩١).

٣. "عادًا الأولى" في سورة النجم في قوله: {وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ } (النجم:٥).

واتفق القراء، على عدم المدّ في الألف المبدلة من التنوين عند الوقف، مثل:(دعاء، نداء، افتراء) وما شابهها(ينظر: ابن الوجيه الواسطي:٨١).

وقد ذكر الشيخ عبد الله بن الوجيه الواسطي أن حروف المدّ ثلاثة الألف مطلقا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، فإذا كان حرف المدّ آخر كلمة مرسومًا أو غير مرسوم والهمزة أول كلمة أخرى، فإن الحجازيين (باستثناء الأزرق عن ورش، والمرزوي عن قالون من طريق المصريين بخلاف عنه، وابن سليمان عن هشام) والبصريين (باستثناء الدوري عن اليزيدي) يكتفون بتمكينه ولا يزيدونه شيئًا على المدّ اللازم. أما الباقون، وهم الكوفيون، فيمدّون(ينظر: ابن الوجيه الواسطي:٧٩).

وفضلا عن فقد اختلف علماء القراءات في قراءة العديد من الكلمات في القرآن الكريم منها، زيادة المد في كلمة (شيء) فقط كيف أتى مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مخفوضًا، وقصر سائر الباب. وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي الطاهر صاحب "العنوان"، وأبي القاسم الطرسوسي وأبي علي الحسن بن بليمة صاحب "التلخيص"، وأبي الفضل الخزاعي، وغيرهم، واختلف هؤلاء في قدر هذا المد، فابن بليمة والخزاعي وابن غلبون يرون أنه التوسط، وبه قرأ الداني عليه، والطرسوسي، وصاحب "العنوان" يريان أنه الإشباع، وبه قرأت من طريقهما، واختلف أيضًا بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد (شيء) كيف أتى عن حمزة، فذهب أبو الطيب بن غلبون وصاحب "العنوان"، وأبو علي الحسن بن بليمة، وغيرهم إلى مده، وهو ظاهر نص أبي الحسن بن غلبون في "التذكرة"، وذهب الآخرون إلى أنه السكت دون المد. وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون، وبه قرأ عليه، وبه أخذنا أيضًا، وقال في "الكافي": إنه قرأ الوجهين يعني من المد والسكت، وهما أيضًا في "التبصرة"، والمراد بالمد عند من رواه من هؤلاء هو التوسط، وبه قرأت من طريق من روى المد، ولم يروه عنه إلا من روى السكت في غيره، إذ وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلًا، فأجمعوا على ترك الزيادة نحو (خلوا إلى، وابني آدم) ولا فرق بينه وبين ما لا همز بعده نحو (عينًا، وهونًا) لا خلاف بينهم في ذلك لما سنذكره إلا ما جاء من نقل حركة الهمز. وأما السكون فهو على أقسام المد أيضًا، لازم وعارض، وكل منهما مشدد وغير مشدد. فاللازم غير المشدد حرف واحد، وهو (ع) من فاتحة مريم والشورى، فاختلف أهل الأداء في إشباعها في توسطها، وفي قصرها لكل من القراء، فمنهم من أجراها مجرى حرف المد، فأشبع مدها لالتقاء الساكنين، وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وأبي بكر الأذفوي، واختيار أبي محمد مكي وأبي القاسم الشاطبي، وحكاه أبو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا، وقال: هو قياس قول من روى عن ورش المد في (شيء، والسوء) وشبههما، ذكره في "الهداية"(ابن الجزري:٣٤٧/١).

فاللازم غير المشدد حرف واحد، وهو (ع) من فاتحة مريم والشورى، فاختلف أهل الأداء في إشباعها في توسطها، وفي قصرها لكل من القراء، فمنهم من أجراها مجرى حرف المد، فأشبع مدها لالتقاء الساكنين، وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وأبي بكر الأذفوي، واختيار أبي محمد مكي، وأبي القاسم الشاطبي، وحكاه أبو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا، وقال: هو قياس قول من روى عن ورش المد في (شيء، والسوء) وشبههما، ذكره في "الهداية"(ابن الجزري:٣٤٨/١).

فعن ورش وحده يعني من طريق الأزرق، وكذا كان يأخذ ابن سفيان، ومنهم من أخذ بالتوسط نظرًا لفتح ما قبل، ورعاية للجمع بين الساكنين، وهذا مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي، وأبي الطاهر صاحب "العنوان"، وأبي الفتح بن شيطا، وأبي علي صاحب "الروضة"، وغيرهم، وهو قياس من روى عن ورش التوسط في (شيء) وبابه، وهو الأقيَس لغيره والأظهر، وهو الوجه الثاني في "جامع البيان"، و"حرز الأماني"، و"التبصرة"، وغيرهما، وهو أحد الوجهين في كفاية أبي العز القلانسي عن الجميع، وفي "الكافي" عن ورش وحده بخلاف، وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين، والمغاربة، ومن تبعهم، وأخذ بطريقهم، ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها، وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار(**ابن الجزري:١/٣٤٨**).

الخاتمـــة

الحمدُ لله ربّ العالمين والصّلاة والسَّلام على أشرف الخلق محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الميامين....

بعد أن بلغ البحث غايته، كان لا بدّ له من استعراض أبرز نتائجه، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة :

- أثبتت الدراسة التباين المنهجي الجوهري في تعريف المدّ بين اللغويين الأوائل من مثل (سيبويه) الذين تناولوها بصفتها ظاهرة صوتية عامة، وبين علماء التجويد الذين حصروها في قواعد أدائية محددة تتعلق بالتلاوة القرآنية.
- على الرغم من أن أغلب اللغويين من مثل سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وابن السراج (ت ٣١٦ هـ) اللذين لم يفصّلا في مسألة المدّ في مؤلفاتهم وذلك، لأنهما كانا مهتمينِ بعلم النحو والصّرف والصوت لكن دون التركيز في أحكام المدّ والتجويد أو القراءات بوصفها عِلما مستقلا.
- مع اهتمام العلماء الواسطيين بالدراسات الصوتية إلا أنه لم يُعرف عنهم تناول مصطلح النبر والتنغيم في مؤلفاتهم، وخاصة بالاسم الذي نستعمله اليوم، كما هو الحال في الدراسات الصوتية الحديثة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني (في القراءات السبع)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢. ابن الأكرم، حمد بن قاسم بن إسماعيل، غنية الطالبين ومنية الراغبين (المقدمة البقرية)، د.ن، ط٣، ١٤٤٢هـ.

٣. ابن الجزري، محمد، النشر في القراءات العشر، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، د ط، ٢٠٠٣م.

٤. ابن السراج، محمد بن السري، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، د ط، د ت.

٥. ابن الوجيه الواسطي، الكنز في القراءات العشر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٦. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، المكتبة العلمية، د ط، د ت.

٧. ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت.

٨. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت. ٩. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت.

١٠. الأنصاري، زكريا (شرح ملا علي القاري)، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، د.ن، د.م، ط١، د ت.

١١. البدري، محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد، الروضة الندية شرح متن الجزرية، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ١٢. الدمياطي، الإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د ط، ٢٠٠١م.

١٣. الدوسري، إبراهيم بن سعيد، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د.ن، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٤. الديواني، علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن، شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٥. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١٦. السويد، أيمن، التجويد المصور، مكتبة ابن الجزري، دمشق – سوريا، ط٢، ٢٠١١م.
١٧. سيبويه، الكتاب، دار الجيل، بيروت، ط١، د ت.
١٨. عطية، محيي الدين محمد، أحكام المد والقصر عند القراء السبعة، د.ن، د.م، د ط، د ت.
١٩. القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٠. القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار، الكفاية الكبرى في القراءات العشر، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ٢٠٠٣م.
٢١. المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٣٣٩هـ.
٢٢. المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، التكملة لوفيات النقلة، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٩م - ١٩٧١م.
٢٣. الناصري، أبو عبد الله غانم بن قدوري بن حمد بن صالح آل موسى فرج التكريتي، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د.ن، د.م، ط٢، د ت.
٢٤. نصر، عطية قابل (ت ١٤٢٤هـ)، غاية المريد في علم التجويد، د.ن، القاهرة، ط٧، د ت.
٢٥. نيء كاملة نور بنت نيء عبد الغني، الظواهر الصوتية في شرح شفافية ابن الحاجب، جامعة آل البيت، الأردن، ط١، د ت.
٢٦.الواسطي، القاسم بن محمد، شرح اللمع في النحو، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٧. اليمني، علي بن سليمان الحيدرة، كشف المشكل في النحو، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط١، د ت.

المجلات:

١. الظواهر اللغوية في لهجة عقيل، الباحث: م. د. فليح خضير شني، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد٢، العدد١، السنة ٢٠١٠.

Doi:https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.lss2.20

Sources and references:

The Holy Quran

1.Abu Shama, ʿAbd al-Rahman ibn Ismaʿil ibn Ibrahim. Ibraaz al-Maʿani min Hirz al-Amani (on the Seven Readings). Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, Egypt, 1st ed., 1402 AH / 1982 AD.

2. Ibn al-Akram, Hamad ibn Qasim ibn Ismaʿil. Ghuniyat al-Talibin wa Munyat al-Raghibin (al-Muqaddima al-Baqariyya). n.p., 3rd ed., 1442 AH.

3. Ibn al-Jazari, Muhammad. Al-Nashr fi al-Qiraʾat al-ʿAshr. Dar al-Fikr al-Jamiʿi, Alexandria, n.ed., 2003.

4. Ibn al-Sarraj, Muhammad ibn al-Sari. Al-Usul fi al-Nahw. Al-Risalah Foundation, Beirut, n.ed., n.d.

5. Ibn al-Wajih al-Wasiti. Al-Kanz fi al-Qiraʾat al-ʿAshr. Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1998.

6. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. Al-Khasa'is. Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, n.ed., n.d.

7. Ibn Yaʿish. Sharh al-Mufassal. ʿAlam al-Kutub, Beirut, n.ed., n.d.

8. Ibn Faris, Ahmad. Muʿjam Maqayis al-Lughah. Dar Ihya' al-Turath al-ʿArabi, Beirut, n.d.

9. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. Lisan al-ʿArab. Dar Sadir, Beirut, n.ed., n.d.

10. Al-Ansari, Zakariya (Commentary by Mulla Ali al-Qari). Al-Minah al-Fikriyya fi Sharh al-Muqaddima al-Jazariyya. n.p., n.d., 1st ed.

11. Al-Badri, Mahmoud ibn Muhammad Abd al-Munʿim ibn Abd al-Salam ibn Muhammad. Al-Rawdah al-Nadiyyah Sharh Matn al-Jazariyyah. Al-Maktabah al-Azhariyyah lil-Turath, Cairo, Egypt, 1st ed., 1422 AH / 2001 AD.

12. Al-Dimyati. Al-Ittihaf Fudalaʾ al-Bashar fi al-Qiraʾat al-Arbaʿata ʿAshar. Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, Lebanon, n.ed., 2001.

13. Al-Dawsari, Ibrahim ibn Saʿid. Dictionary of Terms in Tajwid and Qira'at Studies. n.p., 1st ed., 1425 AH / 2004.

14. Al-Diwani, Ali ibn Abi Muhammad ibn Abi Saʿd ibn al-Hasan. Sharh Rawdat al-Taqrir fi Ikhtilaf al-Qiraʾat bayn al-Irshad wa al-Taysir. Dar al-ʿAsimah, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1432 AH / 2011.

15. Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn ʿAmr ibn Ahmad. Al-Mufassal fi Sanʿat al-Iʿrab. Maktabat al-Hilal, Beirut, 1st ed., 1993.

16. Al-Suwaid, Ayman. Illustrated Tajwid (Al-Tajwid al-Musawwar). Ibn al-Jazari Library, Damascus, Syria, 2nd ed., 2011.

17. Sibawayh. Al-Kitab. Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., n.d.

18. Atiyya, Muhyi al-Din Muhammad. Rules of Madd and Qasr According to the Seven Readers. n.p., n.d.

19. Al-Qalansi, Abu al-ʿIzz Muhammad ibn al-Husayn ibn Bandar al-Wasiti. Irshad al-Mubtadi wa Tadhkirat al-Muntahi fi al-Qiraʾat al-ʿAshr. Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1428 AH / 2007.

20. Al-Qalansi, Abu al-ʿIzz Muhammad ibn al-Husayn ibn Bandar. Al-Kifayah al-Kubra fi al-Qiraʾat al-ʿAshr. Dar al-Sahabah lil-Turath, Tanta, 1st ed., 2003.

21. Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid. Al-Muqtadab. Dar al-Kitab al-Masri, Cairo, and Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1st ed., 1339 AH.

22. Al-Mundhiri, Zaki al-Din Abd al-Azim ibn Abd al-Qawi. Al-Takmilah li-Wafayat al-Naqlah. Adab Press, Najaf, 1969–1971.

23. Al-Nasiri, Abu Abd Allah Ghanim ibn Quduri ibn Hamad ibn Salih Al Musa Faraj al-Tikriti. Phonetic Studies among Tajwid Scholars. n.p., 2nd ed., n.d.

24. Nasr, Atiyya Qabil (d. 1424 AH). Ghayat al-Murid fi ʿIlm al-Tajwid. n.p., Cairo, 7th ed., n.d.

25. Niʾ, Kamila Nur bint Niʾ Abd al-Ghani. Phonetic Phenomena in the Commentary on Ibn al-Hajib's "Shafafiyyah." Al al-Bayt University, Jordan, 1st ed., n.d.

26. Al-Wasiti, al-Qasim ibn Muhammad. Sharh al-Lumaʿ fi al-Nahw. Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st ed., 1420 AH.

27. Al-Yamani, Ali ibn Sulayman al-Haydarah. Kashf al-Mushkil fi al-Nahw. Al-Irshad Press, Baghdad, 1st ed., n.d

Journal Articles

1. "Linguistic Features in the 'Aqil Dialect." Fliyyih Khudair Shani. Lark Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Vol. 2, No. 1, 2010. DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1